

بحار الأنوار

[394] أحق متعرض لما يكره، ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم، فقال له أبو بكر: قد سمعت كلامك، وإني حسيبك، فقال له: اخرج قبحك إني وإن بلغني أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربن عنقك، ثم التفت إلي وقال: يا كلب وشتمني وقال: إياك ثم إياك أن تطهر هذا فانه إنما خيل لهذا الشيخ الاحق شيطان يلعب به في منامه، اخرجنا عليكما لعنة إني وغضبه، فخرجنا وقد أيسنا من الحياة، فلما وصلنا إلى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حمارة فلما أراد أن يدخل منزله التفت إلي وقال: احفظ هذا الحديث، وأثبتته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به أهل العقول والدين. بيان: تقول كربت الارض أي قلبتها للحرث، والرعييل القطعة من الخيل والاضافة: الضيافة، وقال الجوهرى: قولهم يا مصان، وللانثى يا مصانة، شتم أي يا ماص فرج امه ويقال أيضا رجل مصان إذا كان يرضع الغنم (من لؤمه) وزاعله أزعجه قوله "إننا لا نكثر الاحياء أبدا" هو كناية عن الموت أي لا نكون بينهم حتى يكثر عددهم بنا. قوله بالزاني لا يكني أي كان يقول في الشتم ألفاظا صريحة في الزنا ولا يكتفي بالكناية. 2 - ما: ابن حشيش، عن أبي المفضل الشيباني، عن أحمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان، عن الحسين بن محمد بن مسلمة، عن إبراهيم الديزج قال: بعثني المتوكل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين عليه السلام وكتب معي إلى جعفر ابن محمد بن عمار القاضي: اعلمك أنني قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلاء لينبش قبر الحسين فإذا قرأت كتابي فقف على الامر حتى تعرف فعل أو لم يفعل. قال الديزج: فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به إليه، ففعلت ما أمرني به جعفر بن محمد بن عمار، ثم أتيته فقال لي: ما صنعت؟ فقلت: قد فعلت ما أمرت به، فلم أر شيئا ولم أجد شيئا، فقال لي: أفلا عمقته؟ قلت: قد فعلت فما رأيت فكتب إلى السلطان أن إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وأمرته